

كلية: الآداب

القسم او الفرع: التاريخ

استاذ المادة: الاستاذ الدكتور احمد حسين احمد الجميلي

استاذ المادة باللغة الانكليزية :.-Dr .Ahmed Husein Ahmed Al

اسم المادة باللغة العربية :تاريخ الممالك السياسية في شبه الجزيرة العربية المادة باللغة الانكليزية : "History of Political Kingdoms in"

The Arabian Peninsula

. Southern Kingdoms-

. Northern Kingdoms-

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: مملكة الحضر

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الانكليزية: Tenth lecture \ Kingdom . of Hatra

المحاضرة العاشرة / مملكة الحضر

تقع مدينة الحضر في منطقة الجزيرة ، وهي تبعد عن مدينة الموصل ما يقارب 110 كم الى الجنوب الغربي منها ، ولا يتوفر الماء الجاري في هذه المدينة لأنها تبعد عن دجلة والفرات الا انها تكثر فيها الابار والمنخفضات التي تتجمع فيها مياه الامطار التي تسقط في فصل الشتاء .. وتحيط بمدينة الحضر اراضي مرتفعة فتظهر الحضر وكأنها منخفض تصب فيه سيول الامطار .

جاء اسم المدينة في تدوين العرب باللغة الآرامية بصيغة (حطرا) ، اما في الموارد العربية الاسلامية فانه ورد بصيغة (الحظر) بفتح الحاء وسكون الظاء ... اما في اللغة اللاتينية فانه جاء بصيغة (هترا) بسكون التاء التي تقابل الظاء باللغة العربية ... وقد يكون الاسم من الحضر الذي هو ضد البداوة ... او ان الاسم مرتبط بالحضر اي (المنع) لقدسية المكان فقد ورد على بعض النقود العربية الحضرية عبارة (حطرا دي شمس) بمعنى (حظيرة الاله الشمس) او (معبد الاله الشمس).

لم يتوصل الباحثون الى تحديد تاريخ الاستيطان البشري في هذه المنطقة الا ان المستوطنات البشرية تشير الى قدم هذه المنطقة وانها تعود الى العصور الحجرية بحيث اصبح المكان مستوطناً او تجمعاً للقبائل البشرية المنتشرة بين دجلة والفرات حتى عرفت في عصر الاحتلال الاخميني للعراق (القرن السادس قبل الميلاد) باسم (عربايا) اي بلاد العرب .

وقد اشارت الكتب العربية الى نزول العرب في الحضر بقوله لما افترقت قضاعة سارت فرقة منهم الى ارض الجزيرة (الجزيرة الفراتية وعليهم ملك يقال له (الضيزن) وكان فيما زعموا انه ملك الجزيرة كلها الى بلاد الشام فنزل مدينة الحضر واضاف أيضاً ، وكان يقال لملك الحضر الساطرون وربما اسم الساطرون هو تصحيف لاسم ملك الحضر وهو (سنطروق) .. وهناك نقوش الى اسماء عدد من القبائل عدد من القبائل العربية التي استوطنت مدينة الحضر ومنها (بنو تيمو _ بنو تميم)

و (وبنو بلعقب) و (بنو عصيليا) ... كما استقرت في مدينة الحضر جاليات أجنبية سواء كانوا تجارا ام وسطاء.

ـ نشوء مملكة الحضر / المعلومات المتوفرة عن مملكة الحضر في بداية نشوءها من قرية الى مدينة وعاصمة غير متوفرة وغير واضحة خلال القرون الثلاثة الاولى قبل الميلاد الا ان المعلومات اصبحت واضحة خلال القرن الاول الميلادي ...

ويبدو ان الحضر قد استفادت من الخلاف بين المملكة الفرثية والمملكة السلوقية بحكم موقعها المتميز بين المملكتين لذا فقد اشير الى ان الحضر قد اتسعت وصارت مدينة كبيرة ومن اجل ابراز التطور الذي مرت به مدينة الحضر سندرس تاريخها وفقا للأطوار التى مرت بها وهى :.

أ_ دور التكوين:

_ يمتد هذا العصر على اقرب الآراء منذ القرن الاول قبل الميلاد وخلال هذا الدور كانت السلطة موزعة بين شيوخ القبائل الذين يطلق علي كل واحد منهم اسم (ربا) وتعني الزعيم اوالشيخ ... وعلى رجل الدين والمعبد (رب _ بيتا) بمعنى صاحب البيت او كاهن المعبد ... فضلا عن مشاركة قادة الجيش وارباب القوافل التجارية في مجلس كان له الدور في ادارة شؤون المدينة وهو اشبه بمجلس الشورى وقد استمر هذا الدور الى منتصف القرن الميلادي الاول .

ب دور السادة:

_ امتد هذا الدور لمدة قرن تقريبا ، بدأ من منتصف القرن الاول للميلاد وانتهى في منتصف القرن الثاني للميلاد ، حكم الحضر فيها ستة رجال بالتعاقب من اسرة واحدة وهم (شهريب الاول _ ورورد _ نصرو _ شهريب الثاني _ معنو _ ولجش) . وقد حمل هؤلاء الحكام صفة (مريا) اي السيد كما اطلق على لجش السيد بعد توليه الحكم بثلاث سنوات لقب الملك وقد استمر الحكم في هذه الاسرة بعد ان تحول الى الملكية في الدور اللاحق ، وكان هؤلاء السادة _ الملوك يمارسون في حكم الحضر جميع السلطات السياسية والادارية والدينية .

جـ ـ دور الملوك:

_ يتداخل هذا الدور من تاريخ دولة الحضر مع الدور الذي سبقه وذلك لان لجش السيد كان قد تلقب خلال السنوات الثلاث الاولى من حكمه (155 _ 158 م).

وقد ابتدأ دور الملوك بعد منتصف القرن الثاني للميلاد بقليل واستمر حتى سنة (241 م) حيثما تمكن شابور الملك الساساني من احتلال مدينة الحضر.